410 سورة إبراهيم 1-7 من مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد. الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة - 00:00:02

ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. اولئك في ضلال بعيد قال الحافظ ابن كثير رحمه الله قد تقدم الكلام على الحروف المقطعة في اوائل السور كتاب انزلناه اليك اي هذا كتاب انزلناه - 00:00:26

او اليك يا محمد وهو القرآن العظيم الذي هو سبق الكلام حروف مقطعة وان مفسرين اختلفوا فيها منهم من قال انها تشير الى حروف حرف من يشير الى اسم من اسماء الله - 00:00:43

ومنهم من قال الله اعلم بالمراد به ومنهم ما قال الا هذه الحروف فيها بيان ان القرآن معجز وانه لا زال بلغة العرب وانه القرآن من هذه الحروف التي تتكلم في العرب ومع ذلك - 00:00:59

اتحدى الناس التي هم مثله ولهذا يأتي بعد كل سورة فتحت بالحروف المقطعة ذكر القرآن والاتصال بالقرآن الف لام راء كتاب نزله لك. الف لام ميم قال الكتاب لا ريب فيه. حبيب وكتاب مبين. قاف والقرآن المجيد. وهكذا - 00:01:16

كل سورة افتتحت به الحرم قطع ياتي بعد هذه القرآن نعم صلى الله عليه كتاب انزلناه اليك اي هذا كتاب انزلناه اليك يا محمد وهو القرآن العظيم الذي هو اشرف كتاب انزله الله من السماء. على اشرف - 00:01:35

رسول بعثه الله في الارض الى جميع اهلها عربيهم وعجمهم. لتخرج الناس من الظلمات الى النور اي انما بعثناك يا محمد بهذا الكتاب لتخرج الناس مما هم فيه من الضلال والغي الى الهدى والرشد - 00:01:51

كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات الاية وقال تعالى هو الذي ينزل على عبدي ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور الاية - 00:02:07

وقوله باذن ربهم اي هو الهادي لمن قدر له الهداية على يدي رسوله المبعوث عن امره يهديهم الى صراط العزيز اي اي هو الهادي؟ ايه هو الهادي؟ لمن قدر له الهداية على يدي رسوله مبعوث. لمن قدر يعني الرب لمن قدره له. وقوله باذن ربهم اي هو الهادي لمن قدر له الهداية - 00:02:26

على يدي رسوله المبعوث عن امره يهديهم الى صراط العزيز اي العزيز الذين الذين الذي لا يمانع ولا يغالب للذين يحصلون ها الذي الذي الذي نعم الذي لا يمانع ولا يغالب بل هو القاهر لكل ما سواه. الحميد اي المحمود في جميع افعاله واقواله وشرعه - 00:02:51

وامره ونهيه الصادق في خبره وقوله الله الذي له ما في السماوات وما في الارض قرأ بعضهم مستأنفا مرفوعا وقرأ اخرون على الاتباع صفة للجلالة رأى بعضهم قرأ بعضهم مستأنفا مرفوعا يعني الله - 00:03:17

وقرأ اخرون على الاتباع الله صفة للجلالة. كقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له في السماوات والارض الاية وقوله ويل للكافرين من عذاب شديد اي ويل لهم يوم القيامة اذ خالفوك يا محمد وكذبوك. ثم وصفهم بانهم - 00:03:37

الحياة الدنيا والاخرة ان يقدمونها ويؤثرونها عليها ويعلمون للدنيا ويعملون ويعملون. نعم ويعملون عملهم للدنيا لا للاخرة. نعم. ونسوا

الاخرة وتركوها وراء ظهورهم ونسوا ونسوا الاخرة وتركوها ورأى ظهورهم ويصدون عن سبيل الله وهي اتباع الرسل ويبغونها عوجا اضيف الى ظمير الجماعة - 00:03:59

ايضا مقبرة لست رضوا الا اذا كان معتل الالف بالالف تحذف الالف الغزو ورموا لكن نعم ونسوا ونسوا الاخرة وتركوها وراء ظهورهم ويصدون عن سبيل الله وهي اتباع الرسل ويبغونها عوجا - 00:04:29

اي ويحبون ان تكون سبيل الله عوجا مائلة عائلة وهي مستقيمة في نفسها لا يضرها من خالفها ولا من خذلها فهم في ابتغائهم ذلك في جهل وضلال بعيد من الحق لا يرجى لهم والحالة هذه صلاح. قوله - 00:04:52

ونسوا الاخرة وتركوها وراء ظهورهم ويصدون عن سبيل الله. وهي اتباع الرسل. ويبغونها عوجا. اي ويحبون ان تكون سبيل الله عوجا مائلة عائلة وهي مستقيمة عائلة نعم من نعم وهي مستقيمة في نفسها لا يظرها من خالفها ولا من خذع لها فهم في ابتغائهم ذلك في جهل وضلال بعيد من الحق لا - 00:05:12

يرجى لهم والحالة هذه صلاح. نسأل الله العافية. وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان وهو كتاب انزلناه اليك او هو هذا القرآن العظيم الذي هو افضل الكتب وعشر الكتب - 00:05:44

ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم والله تعالى انزل هذا القرآن العظيم وارسل هذا الرسول الكريم يهدى الناس من ظلمات الكفر والشرك والنفاق والمعاصي الى نور العلم والايمان واليقين - 00:05:57

باذن ربهم القدر يعني ما شاء الله هدايته يعني من اراد الله هدايته فانه يخرجه من الظلمات الى النور وما نرضى الله خذلانه فانه يبقى في الظلمات لا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:14

يخرج الانسان من الظلمات باذن ربهم باذن ربهم القدر والكونه. لقوله تعالى السحرة وما هم بضارين بهم الا باذن الله لان باذن الله قدر الكون الى صراط العزيز الحميد وهو وهو النور - 00:06:31

وهو طريق الاسلام وما جاء في العزيز القوي الذي لا يغادر الحميد المحمود في بافعاله واقواله تشريعه الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شدة العذاب والهلاك الكافرين من العذاب الشديد - 00:06:49

الذين يستحبون الحياة دعاء الاخرة ويصدون عن سبيل الله يصرفون الناس عن عن الايمان بالله انفسهم ويصدون غيرهم ويبغونها عوجا يريدون ان تكون طريق مائلة طريق الله يريدون هذا ان تكون موجه - 00:07:10

والله تعالى يريد ان يتم نوره ولو كذا الكافرون اولئك في ضلال بعيد هؤلاء الذين تصدونه عن سبيل الله والذين عاثروا الدنيا على الاخرة في ظلال بعد على الحق والصواب - 00:07:38

بظلال وفي بعد وانحراف بين الواضح لكل احد - 00:07:55